



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة المديرية العامة لليونسكو

السيدة إيرينا بوكوفا

بمناسبة اليوم الدولي لصون النظام الإيكولوجي لغابات المانغروف

٢٦ تموز/يوليو ٢٠١٧

غابات المانغروف الساحلية هي من أشد النظم الإيكولوجية تعرضاً للخطر، فالتقديرات تشير إلى أن ٦٧ في المائة من غابات المانغروف اندثرت إلى غاية الآن، وأن جميع غابات المانغروف غير المحمية تقريباً ستهلك في غضون المائة سنة القادمة.

وتترتب على هلاك غابات المانغروف تداعيات جسيمة، إذ توفر النظم الإيكولوجية لهذه الغابات فوائد وخدمات أساسية للحياة، ابتداء من ضمان الأمن الغذائي، واستدامة مصائد الأسماك والمنتجات الحرجية، والحماية من العواصف وأمواج التسونامي وارتفاع مستوى سطح البحر، إلى منع تحات خط الشاطئ وضبط جودة المياه الساحلية وتوفير موائل لأنواع البحرية المعرضة للانقراض – وليس هذا إلا غيض من فيض أهمية غابات المانغروف. وتتمثل أهمية هذه الغابات أيضاً في الدور الفريد من نوعه الذي تؤديه في عزل كميات هائلة من الكربون الأزرق الساحلي من الجو والمحيط وتخزينها، وهو أمر فائق الأهمية للتخفيف من وطأة آثار تغير المناخ.

وتستعين اليونسكو بكل قواها، من خلال البرامج واللجان التابعة لها، أي برنامج الإنسان والمحيط الحيوي، والبرنامج الهيدرولوجي الدولي، واللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات، ومشروع نظم المعارف المحلية ومعارف السكان الأصليين، من أجل حماية النظم الإيكولوجية لغابات المانغروف. وتشمل أنشطة اليونسكو في هذا المجال جميع أنحاء العالم، من محمية المحيط الحيوي نورويستي – أموتابيس – مانغلاريس في بيرو، مروراً بمحمية المحيط الحيوي لدلتا سلوم في السنغال، إلى حديقة لانكاوي في ماليزيا التابعة لشبكة الحدائق الجيولوجية العالمية لليونسكو. وتشارك اليونسكو بجدية في دعم المحافظة على غابات المانغروف، بالاقتران مع تعزيز التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية التي تتفاعل تفاعلاً وثيقاً مع هذه الغابات وتعتمد على ما توفره لها من منافع وخدمات. وتضطلع اليونسكو أيضاً بدور طليعي فعال في مبادرة الكربون الأزرق الرامية إلى التخفيف من وطأة آثار تغير المناخ، عن طريق أنشطة المحافظة على النظم الإيكولوجية الساحلية والبحرية وحمايتها وتأهيلها

واستخدامها على نحو مستدام، بالتركيز على غابات المانغروف، والمستنقعات المتكونة بفعل المد والجزر، والأعشاب البحرية.

ما زال أمامنا عمل كثير جداً، وهو مما يقتضي تعزيز القدرات العلمية. لذا تسعى اليونسكو إلى زيادة قدرات الدول وتعزيز معارفها العلمية، وخصوصاً في البلدان الشديدة الاعتماد على هذه النظم الإيكولوجية في أفريقيا والدول الجزرية الصغيرة النامية، وذلك بالعمل مع المجتمعات المحلية دائماً، وبالاستعانة بمعارف الشعوب الأصلية على الدوام.

ويمثل اليوم الدولي لصون النظام الإيكولوجي لغابات المانغروف مناسبة لتعزيز الجميع التزامه بخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ واتفاق باريس بشأن المناخ. ورسالة اليونسكو في هذا اليوم واضحة وهي: علينا عكس اتجاه التدهور الحاصل في غابات المانغروف التي تُعتبر أساسية لسلامة كوكب الأرض وحماية هذه الغابات.

إيرينا بوكوفا